الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الإثنين ٢٤ تموز ٢٠٢٣ | الموافق ٦ محرم ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٢٨ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 24, 2023 | No. 4028 | 17th year

٦ الجمارك: لا وجود لصلاحية معينة للبيان الجمركي لكن هذا لا يعني قبول بيانات منظمة قبل ٢٠١٦

٧ قريباً بولمانات جديدة لـ«السورية للنقل والسياحة» في الخدمة

٨ محافظ دمشق: الجاهزية الكاملة لرجال الإطفاء في هذه الأيام التي تشهد ارتفاعاً بدرجات الحرارة

١٠ محال تجارية تغلق أبوابها في اللاذقية.. والتموين يحذر: فتح المحل أو التشميع!

أ. د. بثينة شعبان

على هذه الأرض ما يستحقّ الحياة

النفاذ إلى جوهر الأمور يكشف من دون أدنى شك أن الصراعات والحروب الدائرة اليوم والتي دارت خلال تاريخ البشرية مقصدها واحد لا ثاني له، ألا وهو السيطرة على هذه الأرض ومواردها.

«الأرض خلقناها للأنام»، وخَلَقَ الله على هذه الأرض ما يكفي للعيش بسلام وأمان لولا طمع الطامعين الطغاة الذين يبغون وبقوة السلاح السيطرة على أراضي الآخرين ومواردهم وتحويل الملايين من الشعوب إلى فقراء أو لاجئين أو مهجّرين أو ضحايا أسلحة الموت والدمار. هكذا أُبيدت ثقافات وحضارات وشعوب، ونشأت إمبراطوريات على أنقاضها، وهكذا تعلّم الطامعون استقدام ثرواتهم من أقاصي الأرض وصاغوا لارتكاباتهم هذه عناوين براقة مثل «نشر الحضارة» أو «الحرية» أو «الديمقراطية» أو «حقوق الإنسان»، في الوقت الذي كانوا يمارسون به سلب الإنسان حقّه في أرضه وثرواته التي خصّه الله بها.

اليوم ومع اشتداد النزيف الدائر في الأراضي العربية المحتلة سواء داخل فلسطين أم خارجها ومع احتدام أو احتمال احتدام قوى دولية على الأرض الأوكرانية مقترنة أيضاً بتفاقم أزمة الحبوب وما يعنيه ذلك من خطر نقص غذائي في العالم قد يقود إلى مجاعة كبرى، نرى أيضاً أن ألف وياء هذه الحروب والصدامات هو الأرض وطمع الآخرين والمستوطنين والغرباء بأرض من أُنبتوا على هذه الأرض إنباتاً لأجيال وأجيال، فمنذ أشهر ونحن نقرأ تهديدات الكيان الصهيوني للشعب الفلسطيني بنكبة ثانية أخطر وأعمق من نكبة ٤٨ وبمحو قرى وبلدات من وجه الأرض وتهجير أهلها، وكما كان هدف النكبة الأولى تهجير السكان العرب الأصليين عن أرضهم فإن الهدف اليوم وغداً هو تهجير سكان هذه الأرض بالإرهاب والقتل والسيطرة عليها وعلى مواردها.

في تلال كفر شوبا والعرقوب اتّبع المحتلون أسلوباً آخر اتّبعوه أيضاً في خمسينيات القرن الماضي ألا وهو عملية «القضم» وتحريك علامات ترسيم الحدود يوماً بعد يوم وبهدوء وربما من دون إثارة ضجة مع أحد إلى أن يصبح أمراً واقعاً ثم يتم التحريك مرة أخرى وقضم مساحة أخرى وتثبيتها، ولكن ما شهدناه في الأيام الأخيرة من قبل حزب الله والقوى والفعاليات الوطنية اللبنانية، يُري أن أساليب العدوّ باتت مكشوفة وأن القوى المقاومة في لبنان قد فهمت وبشكل دقيق إستراتيجية العدوّ وبنت إستراتيجيتها المقابلة والقائمة على نصب الخيم ووجود المدنيين ومن ثم العسكريين وشقّ الطرقات وحضور البلديات وأعضاء البرلمان والثبات على هذه الأرض بكلّ الأساليب والوسائل الممكنة متزامنة ومتلازمة مع صمود أهلنا في الضفة الغربية وغزة ونابلس وبذل الدماء رخيصة في سبيل الحفاظ على الحق في الأرض، وفي وجدانهم وضمائرهم يصدح صوت محمود درويش: «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».

علاقة الشعوب القديمة والأصلية بالأرض علاقة خاصة ترتقي إلى مستوى العاطفة والروحانية؛ فهم ليسوا عابري طريق بل هم متجذّرون على هذه الأرض لأجيال، يفهمون طبيعتها ويعيشون من خيراتها، وفي المقابل يحترمون قواعدها ويضعون الآليات والنُظم التي تخدم الأرض والناس وتمكّنهم من الازدهار والارتقاء، فالسكان الأصليون يعرفون طبيعة تربتهم ووديانهم وجبالهم وما يمكن لهذه الأرض أن تقدّمه وما الذي عليهم أن يقدّموه لها وكيف تتضاعف إنتاجيتها ويزداد بهاؤها، وهم يعاملونها كالأم الرؤوم ويحتفلون بها وتحتفي بهم ويعيشون في انسجام واضح معها ينعكس عليهم سعادة وعليها خصوبة وإنتاجاً. فالمواطن الأصلي لا يقتلع نبتة من جذورها بل يقص القسم العلوي منها ويترك الجذر قائماً وقادراً على التجدّد والعطاء مرة أخرى. والمواطن الأصلي يعقد أشهر سلام بينه وبين الطبيعة فلا يصطاد في أشهر حمل الحيوانات كي يفسح لها الوقت لتحمل وتلد وتتكاثر، والمواطن الأصلي يحنو على مياهه وزرعه ويعاملهما برأفة وحنان ويتبادل معهما العطاء والخير والازدهار.

ومن هنا فإن ما يرتكبه المحتلّون ومشعلو الحروب بحق البشر والثمر ليس فقط سفكاً لدماء الأبرياء، على قدسيتها، وإنما إخلال مجرم بقوانين الطبيعة وعلاقتها بالناس المعتمدين عليها من أجل بقائهم واستمرارهم. وها نحن اليوم نلحظ جميعاً استهتار المجموعات البشرية الناشئة والطارئة بكلّ قوانين الطبيعة، ونتائج هذا الاستهتار على المناخ والطبيعة وحياة البشر. ولذلك فإن الصامدين والمدافعين عن تراب أرضهم هم لا يصونون هذا التراب وهذه الأرض فقط وإنما يصونون أسلوب عيش فطري ووجداني وعلاقة سليمة ومنطقية بين الإنسان وأرضه لا يسعد أي منهما إذا ما تسبّبت الحروب والاحتلالات بإحداث شرخ أو خلل فيها.

ومن هنا أيضاً فإن الصامتين عمّا يرونه ويشهدونه من ارتكابات بحق الناس الأصليين ومن جرائم ترتكب يومياً بحق أطفالهم وأرضهم ومواردهم مقصّرون جداً بحق العدالة والإنسانية والطبيعة ولا مبرّر لهم أبداً لأن صمتهم يشكّل في الواقع مساهمة حقيقية في استمرار العدوان والإثم والجريمة بحق البشر والطبيعة والحجر والثمر ولا يمكن لأي منهم أن يدّعي الحرص على حق من حقوق الإنسان أو على الخضرة والطبيعة في الوقت الذي سكت فيه عن سلسلة اعتداءات تسبّب خللاً جوهرياً بحياة الإنسان وعلاقته بالأرض ومنتجها وسلامتها واستمرارها والذي هو ضمانة أكيدة لاستمرار البشر عليها.

ومن هنا أيضاً فإن مقاومة العدوان ودحر الاحتلال وبذل الغالي والنفيس من أجل ذلك هو أيضاً تعبير عملي عن الالتزام بسلامة الأرض الأم والاحترام لقوانينها ولوسائل وأساليب العيش عليها والتي أثبتت جدواها للجميع حين كان الإنسان يعاملها باحترام وتعاطف وعطاء متبادل. ومن هنا فإن المقاومة لاغتصاب الأرض والعبث بمقدّراتها يصبح واجباً أخلاقياً وضمانة حقيقية لبشرية أرقى وأنقى، ومستوى من التعامل يليق بالإنسان الذي كرّمه الله على هذه الأرض ونفخ فيه من روحه. والحاجة اليوم ماسّة لدراسة وشرح الأبعاد الأخلاقية والإنسانية لمناهضة نزعات الحروب واستخدام الأسلحة المستشري في عالم غربي مَرَدَ على نهب ثروات البلدان من خلال ممارسة القتل بحقّ الشعوب والجرائم بحقّ الأرض والطبيعة والتاريخ.

أنموذج المقاومة في فلسطين والجولان والجنوب اللبناني يثلج الصدور ويُعِد بمقاربة تضع يد الحقّ فوق أيدي المعتدين الغزاة دائماً وأبداً، كما يعد باستعادة وصون العلاقة الفطرية الجميلة بين الإنسان والأرض وتعزيزها إلى ما فيه خير وسلامة وازدهار كليهما.

انخفاض منسوب «الفرات» ينذر بكارثة إنسانية

الاحتلال التركي يواصل قطع المياه عن الحسكة وريفها للشهر الرابع

وكالات

وسط الحديث عن بدء كارثة إنسانية جديدة تلوح بالأفق مع استمرار انخفاض منسوب مياه الفرات نتيجة حبسها، واصل الاحتلال التركي حرمان أكثر من مليون مواطن من مياه الشرب في مدينة الحسكة، والتجمعات السكانية الممتدة على خط جر المياه من علوك حتى منطقة الحمة مروراً بمنطقة تل تمر، لتبقى المبادرات الحكومية للتخفيف من معاناة الأهالي حلولاً إسعافية فقط.

الاحتلال التركي واصل للشهر الرابع على التوالي، قطع المياه عن أبناء مدينة الحسكة وسط معاناة كبيرة في تأمين المياه الصالحة للشرب والخاصة بالاستخدامات المنزلية، رغم كل الإجراءات الحكومية والأهلية والخيرية للتخفيف من المعاناة، التي تبقى حلولاً إسعافية لكون الحاجة أكبر من ذلك بكثير.

وحسب «سانا» فإنه ومع استمرار الاحتلال وإصراره على قطع المياه عن أبناء الحسكة، تستمر الإجراءات الحكومية لإيصال مياه الشرب النظيفة ونقلها عبر الصهاريج من خلال المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والمبادرات الخاصة التي تنفذ بإشراف لجنة الإغاثة الفرعية في المحافظة.

وأكد نائب محافظ الحسكة حسن الشهود، استمرار مبادرة «قطرة ماء» التي تنفذ بالتعاون ما بين مديرية الشؤون الاجتماعية ومجلس مدينة الحسكة، حيث يتم يومياً إدخال ٦ صهاريج من الحجم الكبير بإشراف اللجنة الفرعية للإغاثة، إضافة إلى مبادرات الدوائر الرسمية في المحافظة والتي تسهم يومياً بنقل كمية من المياه في ظل السعي للوصول إلى كل المنازل.

وأشار الشهود، إلى أن إجمالي ما يتم إدخاله يومياً عبر مبادرة «قطرة ماء» يقرب من ٤٠٠ متر مكعب، وهذه الكمية قليلة إذا أخذنا بالاعتبار الكمية التي كانت تضخ من آبار علوك والتي تصل إلى ٦٠ ألف متر مكعب يومياً في الأوضاع الطبيعية، لذلك نواجه صعوبة كبيرة في الوصول إلى كل المنازل، وخاصة في ظل الارتفاع الكبير لدرجات الحرارة والتي تفرض زيادة في استجرار المياه.

مدير عام المياه في الحسكة محمود عكلة من جانبه، قال في تصريح مماثل: إن «كل الإجراءات المتخذة تبقى في إطار الحلول الإسعافية لتخفيف المعاناة عن الأهالي، والحل الوحيد هو السماح لعمال المؤسسة بالدخول إلى محطة علوك لإجراء أعمال الصيانة والتشغيل وهذا الحل الوحيد لديمومتها واستمرار الضخ، ولا بد من تدخل المجتمع الدولي وهيئات حقوق الإنسان لوقف هذه الجريمة بحق مليون مواطن يعانون قطع المياه منذ عدة سنوات».

الجيش يتصدى لهجمات خلايا «داعش» في بادية دير الزور

لجنة الاتصال العربية تنعقد في القاهرة منتصف الشهر القادم

الوطن

تزامناً مع التحركات الميدانية للجيش شرقاً والاشتباكات التي يخوضها لمواجهة هجمات خلايا «داعش» الإرهابية، شهدت العاصمة الأردنية عمان تحركاً حمل طابعاً عسكرياً وأمنياً، بالإعلان عن انطلاق أول اجتماعات اللجنة الأردنية- السورية لمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود.

وزارة الخارجية وشؤون المغتربين كشفت في بيان لها أمس، بعضاً من تفاصيل اجتماع اللجنة الأردنية- السورية المشتركة للتعاون في مكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود السورية، والتي تقرر تشكيلها تنفيذاً لمخرجات اجتماع عمّان التشاوري الذي استضافه الأردن في الأول من أيار الماضي.

وحسب البيان فقد ترأس الاجتماع من الجانب السوري نائب القائد العام- وزير الدفاع العماد علي محمود عباس، ومدير المخابرات العامة اللواء حسام لوقا، فيما ترأسه من الجانب الأردني رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف الحنيطي، ومدير المخابرات العامة اللواء أحمد حسني.

وبحث الاجتماع التعاون في مواجهة خطر المخدرات ومصادر إنتاجه وتهريبه، والجهات التي تنظم وتدير وتنفذ عمليات تهريبها عبر الحدود إلى الأردن، كما بحث الإجراءات اللازمة لمكافحة عمليات التهريب، ومواجهة هذا الخطر المتصاعد على المنطقة برمتها.

الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة الأول في عمّان، كان جرى التوصل إليه خلال زيارة نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي إلى سورية في الـ٣ من تموز الجاري.

وفي السادس عشر من الجاري اعتبر الرئيس بشار الأسد في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، موضوع المخدرات بأنه لا يختلف عن الإرهاب، وقال: «المخدرات هي الآفة الأخطر الآن التي تواجه الدول ولا تختلف عن الإرهاب، فهي قادرة على تدمير المجتمع بالطريقة نفسها التي يفعل الإرهاب فعله في أي مجتمع».

من جهته أيد السوداني ما جاء على لسان الرئيس الأسد بخصوص تحدي المخدرات، وقال: «هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد مجتمعاتنا، وتدخل في داخل صفوف شبابنا بشكل مدمر وخطير، ونقاشنا اليوم وما اتفقنا عليه من إيجاد آليات للتنسيق والتعقب والمتابعة، هو الأسلوب الأمثل لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة».

ويأتي الاجتماع الأول للجنة الأردنية- السورية لمكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود، قبيل أسابيع قليلة من انعقاد اجتماع لجنة الاتصال العربية التي أقرتها الجامعة العربية بخصوص تنفيذ مخرجات اجتماع عمان التشاوري، حيث علمت «الوطن» من مصادر متابعة أن اللجنة ستعقد أول اجتماعاتها في العاصمة المصرية القاهرة في السادس عشر من الشهر القادم.

الجيش العربي السوري يواصل تحركاته للرد على هجمات خلايا «داعش» الإرهابية في البادية (عن الانترنت)

المعطيات السياسية تزامنت مع مواصلة الجيش العربي السوري تحركاته للرد على هجمات خلايا «داعش» الإرهابية، التي هاجمت نقاطه أول أمس ما أسفر عن عدد من الشهداء والجرحى.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الجيش اشتبك مع خلايا من تنظيم داعش في بادية أثريا ودير الزور الغربية والرقة الشرقية وأن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

وأوضح أن الجيش تصدى كذلك لدواعش هاجموا نقطة له ببادية دير الزور الغربية وخاض معهم اشتباكات ضارية قضى خلالها على العديد من أفرادهم فيما ارتقى عنصران من عديده شهيدين.

لوكاشينكو اعتبر أن مقاتلي «فاغنر» يثيرون التوتر برغبتهم في التحرك نحو بولندا

بوتين: إخفاق الهجوم الأوكراني المضاد والمرتزقة يعانون بسبب غبائهم

وكالات

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إخفاق الهجوم الأوكراني المضاد رغم استمراره، مشيراً إلى أن المرتزقة الأجانب يتكبدون خسائر كبيرة بسبب الغباء، في حين كشف الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أن مقاتلي «فاغنر» يثيرون التوتر برغبتهم في التحرك نحو بولندا.

بوتين وخلال لقائه مع نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في قصر كونستانتينوفسكي في سان بطرسبوغ، أكد أن المرتزقة الأجانب في أوكرانيا يعانون خسائر كبيرة بسبب غبائهم، كاشفاً أن الخسائر في صفوف القوات المسلحة الأوكرانية تجاوزت ٢٦ ألف شخص خلال الفترة الأخيرة.

وأشار بوتين إلى أنه يتم تنفيذ جميع خططنا، حتى بوتيرة أفضل مما توقعنا، وأود أن أشير إلى الحالة الجيدة لاقتصاد كل من روسيا وبيلاروس، مضيفاً: بالطبع، سنتحدث أيضاً عن القضايا الأمنية في المنطقة وآمل أن تكون هناك فرصة أخرى اليوم وغداً لمناقشة كل هذا.

من جانبه طلب لوكاشينكو من نظيره الروسي بحث إمكانية دعم سكان غرب أوكرانيا، في إشارة ضمنية لاحتمال تدخل بولندا والغرب عسكرياً في أراضيهم.

وقال لوكاشينكو خلال اجتماعه مع بوتين: إذا احتاج سكان غرب أوكرانيا ذلك، فإننا بالطبع سندعمهم، وأطلب منكم التفكير شخصياً في هذه القضية، وبحثها، مضيفاً: بطبيعة الحال، أعوّل عليكم دعمنا في هذا الاتجاه. إذا طلبت أوكرانيا الغربية هذه المساعدة، سنقدم بالطبع جميع أشكال الدعم للسكان هناك.

وفي وقت سابق خلال المحادثات مع بوتين، قال لوكاشينكو: إن خطط تقطيع أوصال أوكرانيا وفصل الجزء الغربي عنها، بما في ذلك من قبل وارسو، سيناريو غير مقبول، وأضاف: نحن نرفض سلخ أراضي غرب أوكرانيا وتقطيعها وتسليمها لبولندا وهذا أمر مرفوض بالمطلق بالنسبة لنا لأننا حينها سنتعرض لتهديد دول البلطيق وبولندا العسكري من الغرب، سيتعين على دولة الاتحاد الدفاع عن نفسها. لذلك، مثل هذه الأساليب غير مقبولة.

من جهته، لفت بوتين في وقت سابق إلى أن القادة البولنديين على ما يبدو «يتوقعون حشد تحالف تحت مظلة «ناتو» والتدخل المباشر في أوكرانيا، لقضم قطعة دسمة منها».

وكشف لوكاشينكو لبوتين، أن مقاتلي مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية يثيرون التوتر باندفاعهم للتوجه «في رحلة إلى الغرب، إلى وارسو»، قائلاً: ربما لم يكن علي أن أفصح عن ذلك، لكنني سأفعل، مقاتلو «فاغنر» بدؤوا يثيرون توتّرنا، يريدون التحرك إلى الغرب.

وقال لوكاشينكو: إن مقاتلي «فاغنر» يريدون أن نسمح لهم بالذهاب في رحلة إلى وارسو، إلى رزيسزو، منوهاً: نحتفظ بهم في وسط بيلاروس كما اتفقنا، لا أريد نقلهم إلى هناك، لأن مزاجهم سيئ، ويجب أن نشيد بهم، فهم يدركون ما يحدث حول دولة الاتحاد.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في سان بطرسبوغ (أ ف ب)

أبو سعدى: سيتم نشر قراراته عبر الإعلام

«الوطن» في جلسة المكتب التنفيذي لمحافظة ريف دمشق

عبد المنعم مسعود

حضرت «الوطن» جلسة المكتب التنفيذي أمس في محافظة ريف دمشق الذي يعقد اجتماعاته يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع برئاسة المحافظ وأعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة.

وبين محافظ الريف صفوان أبو سعدى خلال الاجتماع أن جلسات المكتب التنفيذي للمحافظة تعتبر جلسات سرية وفقاً للقانون، لكن ما يتم مناقشته من موضوعات وما يتم اتخاذه من قرارات ليس سرياً وسيتم نشره للاطلاع عليه سواء من المواطنين أم الإعلام.

وأكد أبو سعدى أن محافظة الريف أنجزت خلال الفترة كماً كبيراً من الأعمال المتراكمة وإعادة تفعيل العديد من المديريات بما يخدم المواطن ويسهم في تيسير معاملاته الإدارية مثل مديرية هندسة المرور ومديرية الخدمات العامة.

وأضاف أبو سعدى: تم العمل أيضاً على اختصار المسار الزمني وضبطه للعديد من المعاملات والقرارات التنظيمية التي يتم اتخاذها في المحافظة من تشكيل لجان وغيرها خصوصاً فيما يخص المخططات التنظيمية وأحكام المرسوم رقم ٥ لعام ١٩٨٢ وكذلك فيما يخص التعديلات الدورية للمخططات التنظيمية وتشكيل لجان الهدم المركزية الفرعية وفق المرسوم ٤٠ لعام ٢٠١٢ وذلك إضافة للقرارات التنظيمية المحالة للوحدات الإدارية وفق الصلاحيات الممنوحة لها بموجب القانون ١٠٧ لعام ٢٠١٢.

وتابع المكتب التنفيذي برئاسة المحافظ مناقشة موضوعاته بالموافقة على السماح للأمبيرات بالعمل في ريف دمشق وفقاً لقرار الحكومة مع وجود الضوابط اللازمة كمنع استخدام الشبكة الكهربائية والابتعاد عن محولات الكهرباء وموافقة الجوار وعدم الإزعاج إضافة لموافقة مديرية البيئة.

وتبين خلال مناقشة هذا القرار أن عدد المناطق التي تستخدم فيها الأمبيرات يبلغ ٢٦ وحدة إدارية من أصل ١٥٦ وحدة، فهناك وحدات إدارية لا توجد فيها أمبيرات نهائياً مثل التل وجرمانا ودير عطية وغيرها، في حين توجد في الوحدات الإدارية التي فيها كثافة في العمل الصناعي الحرفي مثل سقبا ودوما وعربين وغيرها.

أراكيل وحفلات شواء ولعب «الشدّة» وطقوس محببة

«زلزال الشوب» يدفع الحلبيين لقضاء ليلهم في الطرقات

حلب - خالد زنكلو

استحضرت موجة الحرّ الشديدة وغير المعهودة قبلاً، ذاكرة الحلبيين القريبة بزلزال الـ ٦ من شباط الماضي الذي ضرب المدينة، ودفعهم لقضاء ليلهم على الطرقات.

وفي ظل التقنين الكهربائي الجائر المصحوب بارتفاع درجات الحرارة فوق معدلها بسبع درجات، اضطر الكثير من أبناء حلب إلى قضاء ليلهم في الطرقات المحفوفة بالأشجار، وخصوصاً في طرف المدينة الغربي المرتفع عن نظيره الشرقي والمفتوح على تيارات هوائية أكثر إنعاشاً.

«ليس بمقدورك أن تجد حيزاً لسيارتك على أوتستراد الراموسة وعلى طول الطريق الذي يربط بين دواري الباسل والليرمون، وكذلك الطريق الممتد من دوار الشفا إلى دوار قرطبة في أحياء غرب المدينة، إذا تأخرت بالقدوم إلى موعد توقف مولدات الأمبير منتصف الليل، يقول أحد مرتادي المنطقة لـ«الوطن» هرباً من «زلزال الشوب»، وفق توصيفه.

والحال أن «رحلة السيران» الليلية، تستلزم شراء الفواكه والبوظة وتحضير الطعام، لاسيما عدة الشواء، على حين يتكفل بائعو العربات بإحضار «البليلة» والبوظة وغزل البنات والموالح، كما ولورق اللعب (الشدة) وطاولة الزهر طقوسهما المحببة في ليالي الصيف اللاهبة.

واضطر بعضهم لاقتناء «غاز سفاري» بغية تجهيز فحم الأراكيل وإعداد المشروبات الساخنة، وخصوصاً «الإكسبرس»، بعد أن فرض مجلس المدينة على البراكيات التي تشغل الأرصفة والمساحات الخضراء لتقديم هذه الخدمات، إخلاء مناطق السهر والسمر في المتحلقات التي تعتبر رئة المدينة ومتنفسها، ولذلك يدير أعداد من السهارى وجههم صوب ساحة سعد الله الجابري بمركز المدينة وشارع النهر المطل على نهر قويق في حي العزيزية إلى الشمال الشرقي منها.